المشرق

حالة بغداد التجارية والزراعية

للسنة المالية ١٩٠٣—١٩٠٤

لحضرة مكاتبنا الفاضل الاب انستاس الكرملي

١ (استهلال) في شهر اذار من السنة المنصرمة كنتُ قد جمعتُ بعض الفوائد عن الحالة التجاريَّة والزراعيَّة في بغداد من شهر اذار سنة ١٩٠٣ الى مثل ذلك الشهر من السنة المنصرمة وهو ما يُعرَف عند قوم بالسَّنة المالية الّا ان الاشغال التي اعترضتني بعد جمع تلك التعليقات والفوائد حالت دون ترتيبها وتنسيقها في مقالةٍ فعزمتُ الآن ان أجمعها حرصاً على فوائدها لمزلتها من تاريخ التجارة والزراعة في دار السلام . اذ ان الامور التاريخية بهما تقادم عهدها فالعاقل يرحّب بها احسن ترحيب في كل اينٍ وآن

٢ (الامطار) لم تكن امطار تلك السنة كافية لسقي الارضين فان ما كان منها غذّتهُ الشمس عند اشتدادها وما كان منها سقّى وسقيًا حسن اثاره لان الامطار كانت حسنة في شهر كانون الثاني وشباط وآذار امّا في كانون الاوّل فلم يقع شيء خلافاً لما عوّدتنا اياهُ السماء في كل سنة

٣ (مياه دجلة) من عادة دجلة ان تفيض كل عام بحيث يتمكن الزارع ان يسقي زرعهُ مدة شهر بدون ان يتّخذ لذلك آلات واماً في تلك السنة فلم يفض نهرنا لان الثلوج لم تكن عند رأسهِ متوفرة

٤ (انواع الصوف) كانت اسعاره في مستهلّ موسمهِ مناسبة حتى بيع المنّ من

الصوف البغدادي الاعرابي (والمن ١٢٧ حقة استانبة) بسعر يتردَّد بين ٧٢٧ و ٧٥ غرشاً صاغاً . وأُصدر منهُ الى البلاد الاجنبيَّة ١٠,٠٠٠ فردة والفردة وزنها ١٥٠ كياوًا. واماً الصوف العَواسي (هو الذي يأتي اغلبهُ من كركوك ونواحيها) والكردي (وهو الآتي من نواحي الاكراد والموصل) فان المنّ منهما بيع بسعر بين ٧٧٧ و ٨٠ غرشاً صاغاً . وارسل الى البلاد الاوربيَّة ١٥,٠٠٠ فردة من العواسي و ١٠,٠٠٠ من الكردي . ثم جاءت الاخبار من لندن تذكر بان الاسعار صعدت في لندن ومرسيلية واميركة فصعدت اسعارها هنا ايضاً وبلغت قيمة المنّ من الصوف الاعرابي البغدادي ٩٠ غرشاً صاغاً والعواسي ١٠٠ والكردي ١٠٥ على حساب الليرة العثمانية ١٠٨ غروش . واماً الصوف النَّثر فارسل منهُ ٤,٠٠٠ فردة ومن النثر الملانخ (اي المنثور ذي القطع) ١,٥٠٠ فردة وكلا هذين الجنسين بُعث الى مرسيلية

٥ (المِرْعِزْ) كانت اسعاره في ابان الموسم مناسبةً ثم ارتفعت ايضاً في البلاد المطلوب فيها عند صعود اسعار الصوف فارتفعت عندنا ولم يُبع منهُ شيْ في بغداد وكل المرعز الذي ورد الى مدينتنا في تلك السنة فان تجارنا وتجار الموصل اشتروه من موطنهِ وحمَّلوه الى لندن واميركة على حسابهم فكان مجملهُ ١,٨٠٠ فردة

٦ (العفص) هذه المادة تردنا من اصقاع الاكراد وما جاورها . والعفص نوعان : نوع يُسمَّى بالاخضر والنوع الاخر بالفستقي . ففي كانون الثاني وشباط وآذار بيع الاخضر منهُ من البابة الاولى (اي من الصنف الاول) والثانية بقيمة ١٤٠٠ غرش صاغ للقنطار الواحد وهو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانبة . والفستقي منهُ من البابة الثالثة بقيمة ١٣٥٠ الى ١٤٠٠ غرش . وقد كان موسم العفص في مواطنهِ رديئاً جداً . وقد صعدت اسعاره بالموصل وبلدتنا حتى اشترى بعض التجار العفص الاخضر من البابة الاولى والثانية معاً بقيمة ١٨٠٠ و ١٨٥٠ و ١٩٠٠ غرش والبابة الثالثة بهذه القيمة ايضاً . لان الباعة كانوا يظنون ان قلة موسمهِ تستلزم هذا البيع وانهُ لا بُدَّ ان ترتفع اسعاره في لندن . الّا ان الامر وقع على خلاف ما في الحسبان فان اسعاره هبطت كل الهبوط في عاصمة الانكليز لكثرة الموجود منهُ هناك وكان قد بقي من السنتين السابقتين . وعلى اثر ما حدث ثمَّ جرى الامر كذلك ايضاً هنا بعد الاطلاع على الاخبار التي وردت من بلاد الاجانب . وكذلك حدث في نفس الموصل . وفي شهر كانون الاول بيع من

الاخضر من البابة الاولى ١٢٠٠٠ كيس ومن البابة الثانية ٨٠٠٠ كيس بسعر ١٥٠٠ قرش القنطار من كلتا البابتين - واما الفستقي من البابة الثالثة فبيع منهُ ٣٠٠٠ كيس (ووزن الكيس هنا ١٠٠ كيلو) وذلك بسعر ١٥٠٠ الى ١٥٥٠ قرشاً ولهذا تضرَّر التجار كثيراً اولئك الذين اشتروه باسعار مرتفعة

٧ (الكتيراء) كان موسمها في موطنها العجم وجهات الاكراد رديئاً . وكان اتاؤها اقل من اتاء السنة التي كانت قبلها واغلب ما ورد منها الى بغداد بيعت باسعار حسنة . واما ما صدر منها الى بلاد الأغراب فلم يكن اكثر من ٩٠٠٠ بين كيس وصندوق (ووزن الصندوق ١٠٠ كيلو واما وزن الكيس فهو ٦٠ كيلوًا)

٨ (الصمغ العربي) كان موسمهُ سيئاً وحاصلهُ اقلّ من حاصل سنة ١٩٠٢ والذي ورد الى هنا بيع المنّ منهُ (والمنّ ٦ حقق استانيَّة) بسعر ١٣ او ١٤ غرشاً صاغاً وكان سعره في سنة ١٩٠٢ لا يزيد على ١٠ قروش . واما مبلغ ما أُرسل منهُ الى الخارج فهو ٢,٠٠٠ كيس ووزن الكيس ٧٠ كيلوًا

٩ (الفرش العجمي) ويراد عندنا بالفرش العجمي البُسُط والطنافس والزلالي (وهي جمع زِلّيَّة والعامة تقول زُوليَّة وهي نوع من الطنافس الفارسية والكردية) . صعدت اسعاره عندنا وذلك لكثرة طلبهِ من الشام وحلب ومصر وبيروت والاستانة واوربة واميركة . ولكثرة طلبهِ من نفس العجم ايضاً صعدت هناك اسعاره على حدّ ما ارتفعت هنا ومع ذلك فقد بيع منهُ كميَّات عظيمة ولاسيما العتيق منهُ . فان اسعاره كانت عالية جداً لتصدير هذا النوع الى الاستانة واميركة . واما الجديد منهُ فلم يكن ادنى رغبة من السابق ولا ادنى سعراً . وهذا يُصدَّر الى الشام وحلب وبيروت واوربة والاقطار المصرية . ثم خمدت نار اسعاره لنزولها في اميركة ولذلك عدل التجار عن المشترى فبقيت منهُ كميَّات جليلة واغلبها من الفرش القديم وقد كلفت اصحابها مبالغ فاحشة . واما عدد الفردات التي أُرسلت الى الخارج فكان ٢,٠٠٠ (ووزن الفردة بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو)

١٠ (الافيون) كانت اسعاره في غرَّة السنة قد نزلت في الصين ومصر وسائر الاماكن . ولذلك هبطت اسعاره عندنا ايضاً حتى بلغ سعر الصندوق الذي وزنهُ ٥٠ حقة استانية ٥٢ الى ٥٥ ليرة عثمانية لا غير . ثم قلَّ اتاؤه في بلاد فارس والصين فارتفعت

اسعاره فجأة حتى بلغ سعر الصندوق منهُ ٨٠ ليرة عثمانية . واما عدد الصادر منهُ فكان جملةً ٣٠٠ صندوق لا غير

١١ (المِيش بميم مكسورة في الاوّل ثم ياء يتلوها شين مثلثة فوقية : هو جلد الغنم المدبوغ والكلمة فارسيّة الاصل) في مفتتح السنة كان طلبهُ عظيماً من لندن امّ المدن التجاريّة وكذلك من المانية . وبيع الجلد الواحد منهُ بقيمة ٦ غروش صاغ على حساب الليرة ١٠٨ غروش ثم بعد ذلك تنازلت اسعاره الى ٤٤ او ٤٧ غروش ومع ذلك فقد بيع منهُ كميّات عظيمة فبلغ مجموع الفردات ١٠,٠٠٠ (ووزن الفردة ١٢٠ كيلوًا)

١٢ (السختيان وهو جلد الماعز المدبوغ) كان طلبهُ في هذه السنة كثيرًا جدًا من لندن والمانية وبيع منهُ كميّات جسيمة وذلك بقيمة ١٩٧ غرشًا صاغًا لكل حقة استانية . ثم تزلت اسعاره فكان ثمن الحقة المذكورة ١٨ غرشًا . وجملة الصادر من بغداد ٤,٠٠٠ فردة (وزن الواحدة ١٢٠ كيلوًا)

١٣ (جلد الماعز بشعره) رغبتهُ كل من مرسيلية ولندن والمانية ولذلك بيع منهُ شيء كثير وباسعار عالية . وارسل منهُ ٥,٠٠٠ فردة (على حساب ١٥٠ كيلوًا كل فردة)

١٤ (جلد للهَرْفيّ) وهو جلد صغار الغنم والماعز في الحمل الاول . طلبتهُ غاية الطلب لندن والمانية وبيع منهُ مقادير فاحشة بسعر الجلد ٥٧ الى ٧٧ غروش فكانت كميّة الصادر منهُ ١٠,٠٠٠ فردة (والفردة ١٢٠ كيلوًا)

١٥ (السمن) كان حاصلهُ جيدًا في تلك السنة وفي اول موسمهِ بيع منهُ مقادير جسيمة بسعر المنّ ١٢٠ الى ١٢٥ غرشًا (والمنّ ٢٥ كيلوًا) وذلك لبغداد وبمبيّ والديار المصرية . ثم لمّا قلّت الامطار في شهر كانون الاول صعد سعر المنّ الى ١٤٠ قرشًا وأُرسل منهُ الى الخارج ٢٠,٠٠٠ صندوق والصندوق يحوي تنكتين (اي علبتين من التنك) سعة كل تنكة ١٥ كيلوًا

١٦ (التمر) كان اتاؤه حسنًا . وطلبتهُ طلبًا عظيماً الديار الشاميّة والمصريّة والاستانة العليّة والبلاد الاوربيّة فبيع الطنار منهُ بسعر ٩٠٠ قرش صاغ (والطنار ٢٠٠٠ كيلو) بل وبلغ ١٠٠٠ غرش . وأُصدر منهُ ١٠٠٠٠ صندوق (ووزن الصندوق

٣٠ كيلوًا) مع ٦٠,٠٠٠ كيشة بين صغيرة ووزنها ٢٥ كيلوًا ومتوسطة ووزنها ٥٠ كيلوًا وكبيرة ووزنها ٧٠ كيلو (والكيشة بكاف فارسية مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية يليها شين مثلثة ثم هاء جلد الخروف يحفظ فيه التمر بعد ان يدبَّغ)

١٧ (السمسم) كان حاصلهُ قليلًا في تلك السنة وذلك لعدم طغيان الفراتين وكانت اسعاره في اول الموسم بسعر ٢٠٠٠ غرش الطغار (والطغار عبارة عن ٢٠٠٠ كيلو) ثم ارتفعت اسعاره في كانون الاول فبيع الطغار منهُ بسعر ٢,٢٠٠ قرش صاغ على حساب الليرة العثمانية ١٠٨ قروش واصدر منها ٣٠,٠٠٠ كيس (ووزن الكيس ٦٠ كيلوًا)

١٨ (الحنطة) كان موسمها حسنًا وغلَّتها كثيرة وبيع الطغار منها بقيمة ٨٠٠ غرش صاغ الى قيمة ١٠٠٠ قرش وقد شُحن منها كميات وافرة جدًا من جهات العرب والى لندن وبلغ المشحون ٥٠٠,٠٠٠ كيس (على حساب الكيس ٦٠ كيلوًا) واما مبلغ ما شحن منها بلا كيس وهو ما قد اصطلحوا عليهِ بالقلّ فيبلغ ٢٠,٠٠٠ طنّ

١٩ (الشعير) كانت غلَّتهُ كغلَّة الحنطة وبيع الطغار منهُ بسعر يتردَّد بين ٤٠٠ قرش و ٤٥٠ واما مقدار ما شحن منهُ الى الخارج فهو كمقدار الحنطة

٢٠ (الفاتورة) نظرًا الى تصاعد انواع القطن في لندن ترقَّت ايضًا عندنا اصناف الخام والجنكر (اي المضام) والچلواريات الى نحو ٣٥ و ٤٠ اما انواع الشيت فصعدت الى ١٠ و ١٥ وذلك لعدم صعود اسعارها في العجم وكان مبلغ المبيع منها ٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية

٢١ (الحرير) كان حاصلهُ قليلًا في العجم ولذا تصاعدت اسعاره عندنا تصاعدًا سريعًا وبلغت قيمة البقچة ٣٤ و ٣٥ ليرة ولما بلغ معظم سعره كان ثمن البقچة ٤٤ الى ٤٥ ليرة عثمانية وبلغ المبيع منهُ ٢٠,٠٠٠ ليرة

٢٢ (السَّقَطُ) اصطلح التجار عندنا على تسمية رجيع الكلب بهذا الإسم وذلك من قول العرب ان السقط ما لا خير فيهِ والخسيس الرذل من كل شيء . وبدأت تجارتهُ عندنا قبل ٨ سنوات لا غير . فطلبتهُ عامئذٍ المانية طلبًا عظيمًا وألحَّت عليهِ الحاحًا غير عاديّ فاشترت منهُ مقادير لا تقدَّر . وقد جارت المانية اميركة ولاسيما

بوسطون وفيلادلفية وكان يوضع في اكياس مسدودة سداً محكماً وبلغ المبعوث منهُ ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ كيس (على حساب الكيس ٦٠ كيلوًا)

٢٣ (مصارين الغنم) رغبتهُ تلك السنة كل الرغبة اميركة والمانية والنمسة وقد بيع منها مقادير وافرة وكان سابقاً يُباع كل مائة مصران بقيمة ٦٥ الى ٧٠ قرشاً صاغاً فصعدت الى سعر ١٠٥ و ١١٠ وشُحن من بغداد ٥٠٠٠ صندوق . وكل صندوق يوضع فيهِ زقٌ واحدٌ ثم ان هذا الزقّ يُقيَّر بالقير ثم يُلَف بغلاف من الجفاص وهو المسمَّى عندنا بالكونيَّة ثم يُقيَّر هذا ايضاً خوفاً من ان يضربهُ الهواء فتفسد المصارين التي في داخلهِ

٢٤ (الزّ وهو المسمَّى عندنا بالتُّتن) كان حاصلهُ حسناً وبلغ سعر الوزنة وهي عبارة عن ١٠٠ كيلو ١٢٥ الى ١٥٠ قرشاً صاغاً وذلك في بدء السنة . وبعده نزلت قيمتهُ الى ٨٠ قرشاً الوزنة وربَّما بلغ فوق هذا السعر حسب مرغوب الجنس . واماً مبلغ ما أُصدر منهُ فكان ١٠,٠٠٠ كيس (والكيس ٦٠ كيلوًا)

٢٥ (الماشُ) كانت غلتهُ قليلة جداً في تلك السنة ومن البلاد التي رغبتهُ كلُّ الرغبة بُمبيّ من بلاد الهند وبيعت وزنتهُ (وهي عبارة عن ١٠٠ كيلو) ١٠٨ قروش اي بليرة واحدة عثمانيَّة وشُحن منهُ ٥٠٠٠ كيس (ووزن الكيس دائماً ٦٠ كيلوًا)

٢٦ (الذرة ويسمونها هنا الأُدرَة) كانت غلَّتها قليلة جداً فطلبتها كلُّ من بُمبيّ ولندن وبيعت وزنتها بليرة عثمانيَّة . (وسعر هذه الليرة عندنا ١٠٨ قروش) . وكان المشحون منها ٢٠,٠٠٠ كيس

٢٧ (اللوز) كان في غرَّة السنة قليل الوجود فبيع المنّ منهُ (وهو عبارة عن ١٢٧ حقة استانيَّة) ٢٤٠ قرشاً ثم تحسَّن موسمهُ في العجم وجهات الاكراد ونواحي الموصل وورد منهُ مقادير جليلة الى دارنا دار السلام فنزل المنّ المذكور الى ٩٠ قرشاً وبيع منهُ ١٠٠٠ كيس . واماً المرُّ من اللوز فبيع منهُ ٥٠٠ كيس وكلها برسم مرسيلية . واماً نوى المشمش فأُصدر منهُ ٣٠٠ كيس وذلك الى الثغر التجاري الفرنسي المشهور اي مرسيلية

٢٨ (الفواكه) كان انتاجها حسناً وورد منها من القرى المحيطة بالزوراء كميَّات ومقادير وافرة فبيعت كلها باسعار حسنة وبلغ المبيع منها ٩٥٠,٠٠٠ ليرة

٢٩ (البقول) غلتها كالفواكه في جميع أحوالها

٣٠ (الزوّار) والزوّار الذين يأتوننا هم كلهم من الشيعة الفرس فبدأوا يتقاطرون من بلادهم منذ شهر تشرين الاوّل لزيارة الكاظمين وكربلاء والنجف . والذين ضمنوا الجسور اكتسبوا منهم مبالغ فاحشة . واما الزوّار السُنّة فلا يأتوننا الّا من بلاد الهند وهم عدد قليل

٣١ (الهيضة) وهي الهواء الاصفر واهل بغداد يسمونها بالاسم الاوّل او بلفظة « أبو زَوْعة » وبدت الهيضة بكربلاء منذ شهر تشرين الاول . وتوفي فيها من الزوّار عدد عديدٌ ولهذا منعت الحكومة السنيّة دخولهم بغداد . وجميع الزوّار الذين كانوا متوجّهين الى العراق على طريق الزوراء رجعوا الى من حيث اتوا

٣٢ (الحدائد) وهي جمع حديدة ويراد بها كل ما يُتّخذ من الحديد . طلبتها الاكراد والعجم وقد بيعت باسعار حسنة ومبالغ وافرة قُدّرت بـ ٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية

٣٣ (الصابون) كان في استهلال السنة نادر الوجود . فاخذت أسعاره بالتصاعد الدائم في كل يوم فبلغ سعر المنّ (اي ٦٤ حقق امتانية) من الوارد من الشام ونابلس بقيمة ٤٢٧ قرشاً وقيمة الوارد من الشهباء (على حساب المنّ ٧ حقق) ٣٥ الى ٣٧٤ قرشاً . ثم ورد منهُ في شهر حزيران وتموز الى شهر كانون الاول كميات وافرة من الشام وحلب وبيروت ونابلس والديار المصريّة فنزلت اسعارهُ حتى بيع منهُ في كانون الاول من الوارد من بيروت والشام ونابلس بـ ٣٠ قرشاً المنّ (على حساب المنّ ٦٤ حقق امتانية) واما الوارد من حلب الشهباء وهو احسن صنفاً مما تقدّم ذكره فبلغ منهُ ٣٢٤ قرشاً . واما المصريّ وهو احطُّ جميع الاصناف فكان سعر المنّ منهُ ٢٥ قرشاً وبلغ مقدار الوارد الينا من الصابون ٤٠٠٠ قردة (ووزن الواحدة ١٠٠ كيلو)

٣٤ (النّد) وهو السكّر الناصع البياض المصبوب صبّاً بالقوالب . وورد منهُ من مرسيلية وبلجكة ومصر مقادير جليلة وبيعت كلها في بغداد لكي تصرّف في العجم وبعض كردستان والباقي لانحاء بغداد . وكانت جملة الصناديق الواردة الى كرك بغداد ٥٠,٠٠٠ صندوق بين كبير وصغير ومتوسط . ووزن الكبير ١٠٠ كيلو . ووزن الوسط ٩٠ . ووزن الصغير ٨٠ كيلوًا

٣٥ (القهوة او البنّ) جاء من البنّ شيء كثير من الهند واوربّة فهبطت اسعارها حتى بلغ سعر منّ القهوة الهنديّة ٦٢٤ الى ٦٥ قرشًا (ومنّ البنّ = ٧ حقق استانبة) وسعر البنّ الافرنجي من ٤٥ الى ٥٠ قرشًا بحسب جنسها واما مبلغ الوارد منها جملةً فكان ٣٠٠٠ كيس (ووزن الكيس ٥٠ الى ٦٠ كيلوًا)

٣٦ (الكاز او البترول) كان الوارد منهُ هذه السنة قليلًا جدًّا ولذا صعدت اسعاره كثيرًا فوق ما كان في الحسبان لان المنّ منهُ كان يُباع في السنة الماضية بسعر ٨٤ الى ٩ قروش (والمنّ من البترول ٦ حقق استانبة) واما في تلك السنة فبلغت قيمة المنّ المذكور ١٦٤ الى ١٦٤ وهو امرٌ لم يسمع بمثلهِ في بغداد . واما كمّية الوارد منهُ الى بغداد فكانت ٦٠,٠٠٠ صندوق (والصندوق ٣٠ كيلوًا)

٣٧ (البهار او البهارات وهي عندنا الابازير والتوابل) جاءنا منها في تلك السنة من الهند مقادير وافرة وجميعها يباع لبغداد ونواحيها وبلاد العجم . وكان عدد الاكياس ١٠,٠٠٠ (وزن كل واحد ٥٠ كيلوًا)

(٣٨ اكياس الكوني) والكوني عندنا هو الجفاص او الجنفيص عند غيرنا المتكلمين بالعربيّة . ففي بدء السنة كان يوجد منها شيء كثير هنا فبيع الكيس منها من البابة الاولى بقيمة قرشين وربع قرش الى قرشين ونصف ومن البابة الثانية بقيمة قرشين . ثم ارتفعت لسعارها في كلكتّه وبُمبيّ من بلاد الهند لاحتياجهما اليها لتعبئة الاطعمة والعفص وغير ذلك فصارت قيمة الكيس الواحد من البابة الاولى ٣ قروش ومن البابة الثانية قرشين ونصف قرش . فبيع منها في بغداد ٢٥,٠٠٠ فردة وفي كل فردة ٣٠٠ كونيّة

٣٩ (الخيل) ان خيل الاعراب العراقيين مرغوبة كل الرغبة في بلاد الهند ولاسيما الحُصُن طلبًا لنتاجها ويُباع الراس منها في بُمبيّ بقيمة الفين الى ثمانية آلاف فرنك . ويرسل منها كل سنة خمسة الاف رأس . والحكومة وان كانت قد منعت بيع الذكور منها الّا ان الاعراب طمعًا بالمال يركبونها من مواطنهم ويذهبون بها الى البصرة وهناك ينزلونها في مراكب البحر فيبيعونها في بُمبيّ باحسن الاثمان . واذا ما ذهبت الى هذه البلدة الهندية الانكليزيّة ترى اصطبلات عديدة تُربّى فيها الخيل العربيّة وتباع فيها والعرب هناك كثيرون يأتون لهذه الغاية ثم يعودون الى اوطانهم . ومع ذلك فترى

دائماً جماعة منهم في المدينة على مدى السنة وان لم يكونوا دائماً بعينهم وهم يبلغون ٥٠٠٠ الاف نسمة

٤٠ (المرجان واللؤلؤ) يُباع من هاتين المادّتين في كل سنة ما يساوي ٢٠,٠٠٠ ليرة الّا ان تلك السنة بيع منها بقيمة تساوي ٢٢,٠٠٠ ليرة عثمانيّة

٤١ (العسل) لم يكن كثير الغلّة في العجم وبلاد الاكراد ويبع منهُ في بغداد ما يساوي ٩٠٠ ليرة عثمانيّة

٤٢ (القير) وياتينا من الخاء شيء وبلغ المبيع منهُ ٥٠٠ ليرة

٤٣ (ملح البارود) وهو كثير الوجود في العراق ويبع منهُ بمبلغ ٧٠٠ ليرة

٤٤ (النحاس) بيع منهُ في تلك السنة بمبلغ يساوي ٢٨,٠٠٠ ليرة

٤٥ (الشال الاقرنجي) ورد منهُ من النمسة وانكلترّة وفرنسة والمانية ١,٥٥٣,٦٦٠ قرشاً فبيعت بمبلغ يساوي ٤٠,٩٠٠ ليرة

٤٦ (النيل) ورد الينا من النوع المعروف بالبنغالي مقدار ٥٧,٥٨٠ حقة فبيعت بقيمة تساوي ٣٥٠٠٠ ليرة وورد الينا من النيل المدراسي ١٠٠٠ حقة بيعت بمبلغ ٤٥٠ ليرة

٤٧ (التباك) كانت جملة ما ورد الينا من التباك الاصبهاني ١,٤٠٠,٠٠٠ حقة فبيع بمبلغ ٣٦,٠٠٠ ليرة

٤٨ (دخل الحكومة من البضائع) كان دخلها هذه السنة ٩٠٠ ليرة

٤٩ (اجرة التحميل على دجلة) لمّا كانت دجلة لم تغض تلك السنة الّا فيضاناً لا يُعتدّ بهِ وذلك مدّة ثلاثة ايام فقط اصبح نول اقة التمر الاستانيّة من بغداد الى البصرة في إبان الموسم ١٢ بارة مع ان نولها في سائر السنين لا يتعدّى ٨ بارات . الّا انهُ اخذ بالهبوط من شهر كانون الاول حتى انحطّ الى ٦ بارات وهو ايضاً قدرٌ فاحش بالنسبة الى سائر السنين في مثل ذلك الحين لانّ في كانون الاول يهبط النول عادياً الى بارتين او ثلاث بارات

٥٠ (الخاتمة) اقول بعد البلوغ الى هذا الحدّ من هذه المقالة ان جميع هذه الفوائد والمعلومات اخذتها من رجال معروفين بثقتهم في الامور التجارية وعن مصادر رسمية . وهي اوّل مقالة كُتبت في مثل هذا الموضوع وجمت الى

صحّة الارقام والمبالغ كثرة التدقيق ومزيد التحقيق . والله الهادي الى سواء الطريق وحسن التوفيق والسلام

الترقّي العلميّ في السنة ١٩٠٤

نظر للاب بطرس دي فراجيل احد اساتذة مكتب الطب الفرنسوي (تتمّة)

٤ الكيمياء

قد توفّرت في السنة المنصرمة المقالات العلميّة في الكيمياء الآليّة والكيمياء الفزيولوجيّة حتى بلغت الابحاث المقدّمة للجمعيّات العلميّة فيهما ٢٥٠٠ عدًا . وهذه لعمري حركة ذات بال تدلُّ على تقدُّم هذين العلمين . اما الكيمياء المعدنيّة فانها توسّعت ايضاً باكتشاف عناصر جديدة لا تجري في سنن تركيبها وخواصها مجرى الأركان المعروفة سابقاً بحيث ينبغي لارباب الكيميا ان يغيّروا نظرهم في اشياء توهّموا قبلًا صحّتها وقرّروا قوانينها

ومما حاول العلماء درسهُ في السنة المنقضية المواد الغرويّة (colloïdes) كالهلام (gélatine) والزلاليّات (الالبومين) والصمغ العربي والدكسترين ومحلّلات السولفور والاوكسيدات . وفي هذه الابحاث ما لا يخفى من الفوائد الجمّة لدخول هذه المواد الغرويّة في الاجهزة الحيويّة . واكبر خواصّ هذه المواد الغرويّة انّ منها تتكوّن مركّبات متوسّطة بين التركيب الكيموي كتركيب الماء من الاوكسيجين والهيدروجين وبين التحليل الطبيعي كذوبان الملح في الماء . وهذا التركيب المتوسط لم يعرفهُ الكيمويّون من ذي قبل وقد احوجهم اليهِ درس المواد الغرويّة التي لا تدخل في احد القسمين السابق تعريفهما

وكذلك المواد الكربيّة فانّ عليها كان مدار ابحاث متعدّدة . الّا انّ هذه الابحاث اتت مزيدةً لنظر الكيمويّين القدماء فيها . وقد امكنهم بعد هذه الدروس ان يقسموا كل المواد الكيمويّة الآليّة الى قسمين عظيمين اعني المواد الكربيّة والنشادر (الامونياك) وهم يبحثون الآن عن مزجهما وتركيبهما كي ينالوا بذلك مادّة زلاليّة حيويّة وهو امرٌ بعيد ادراكهُ